

استعمال الأويغور الأتراك الحرف العربي في تدوين أبجديتهم منذ 960م

Uyghur Turks used the Arabic letter in writing their alphabet since 960 CE

أ. أحمد جلايلي[‡]

تاريخ الاستلام: 2020-07-27 / تاريخ القبول: 2021-04-01

ملخص: يُعد الأتراك الأويغور من بين الشعوب آسيا الوسطى المتحضرة، الذين أوجدوا أبجدية قديمة ضاربة في أعماق التاريخ تمكنوا من نشرها بين أغلب القبائل التركية، كتبوها بالحرف التركي القديم (الأورخوني) وبعدها بالحرف الصعدي وبعد اعتناقهم الدين الإسلامي تبَنون الحرف العربي واستعمله في تدوين كتاباتهم مما عزز علاقاتهم بالدولة العباسية والعالم الإسلامي.

وترتب عن ذلك عدة نتائج منها انتشار اللغة العربية بسرعة بين القبائل التركية، وتسربت الكثير من المصطلحات العربية للقاموس التركي الأويغوري، وبرزت نخبة من أدباء ومفكرين ألفوا بالخط الأويغوري العربي أو باللغة العربية، خدموا لغة الضاد، منهم: يوسف خاص حاجب ومحمود الكاشغري وأحمد يوكنكي. ولا تزال الأبجدية الأويغورية إلى اليوم تكتب بالخط العربي.

كلمات مفتاحية: الأويغور؛ الترك؛ آسيا الوسطى؛ اللغة؛ الأبجدية.

Abstract: The Uyghur Turks are among the civilized Central Asian peoples, who created an ancient alphabet striking in the depths of history that they were able to spread among most of the Turkish tribes. In the Abbasid state and the Islamic world.

This resulted in several results, including the rapid spread of the Arabic language among the Turkish tribes, and many Arabic terms were leaked to the Turkish Uyghur dictionary, and a number of writers and thinkers who composed the Uyghur Arabic script or the Arabic language emerged, who served the language of the daad, including: Yusuf Khasib Hajib, Mahmoud Al-Kashghari and Ahmed Yukenke. The Uyghur alphabet is still written today in Arabic script.

Keywords: Uyghurs Leaving; Middle Asia; The language; the alphabet.

[‡] - جامعة أحمد دراية - أدرار-الجزائر، إيميل الباحث الأول، djellailiahmed@yahoo.fr (المؤلف المرسل)

1. **المقدمة:** تعد القبائل الأويغورية من بين أكثر شعوب آسيا الوسطى تحضراً، كانوا يلقبون بـ: "أساتذة الحضارة". وأسسوا في حوالي سنة 125هـ/744م الدولة الأورخونية، وعاصمتها "أوردوبالق"، امتدت جغرافياً من بحر قزوين غرباً حتى منشوريا شمالاً وشرق الصين والكويتان، استمرت إلى سنة 224هـ/840م أين سقطت على يد قبائل القرغيز التركية. بعدها هاجروا من منغوليا إلى بلاد "تركستان الشرقية" وأسّس فرع منهم الدولة القراخانية (235-608هـ/850-1212م)، واتخذوا مدينة "بلاساغون" عاصمة لهم، وأسلم حاكمهم "ستوق بغرخان" وأسهم في نشر الإسلام بين العنصر الأويغوري. استمرت تلك الدولة في أداء أدواراً مهمة في التاريخ الإسلامي إلى أن سيطر عليها قوم الخطّ الوثنيين، ثم انظموا للمغول في عام 608هـ/1212م.

وأدى تبني الأويغور الإسلام بزعامة "ستوق بغرخان" حوالي سنة 320هـ/932م، إلى تحول جذري في تاريخ الأتراك وآسيا الوسطى، لأن قبيلة الأويغور هي أول قبيلة تركية أسلمت وربطت علاقات سياسية وثقافية مع الخلافة العباسية. وهي أول قبيلة تركية استعملت لغة مكتوبة، وما يهمنا في الموضوع هو تبنيهم الحرف العربي في كتابة أبجديتهم العريقة. ومن هنا نطرح الإشكال التالي: كيف للأويغور الذين كانوا يملكون أبجدية قديمة ضاربة في أعماق التاريخ يتبنون الحرف العربي ويستعملونه في تدوين كتاباتهم بالرغم من أنهم كانوا يكتبونها بالحرف التركي القديم (الأورخوني) ثم بعد ذلك الصغدي؟ وكيف ساهم الحرف العربي في تدوين الأبجدية الأويغورية؟ وما مدى مساهمته في ترقية الأبجدية الأويغورية؟ وكيف عزز من ارتباط الأويغور بالدين الإسلامي والدول العربية؟

2. **لمحة تاريخية عن الأبجدية الأويغورية:** تعتبر الأبجدية الأويغورية من بين أرقى الأبجديات التركية القديمة في آسيا الوسطى، فقد دونت بها العديد من النصب التذكارية والمخطوطات والرسائل، وكان لها أثراً بارزاً في المجتمعات الآسيوية، وسأحاول التطرق في هذه الجزئية إلى التعريف باللغة الأويغورية.

ساهم الأويغور في بناء صرح الحضارة الإنسانية منذ القديم، وينسب إليه الفضل في اختراع حروف الطباعة من الخشب، حيث قام بطبع العديد من الكتب في مختلف مجالات المعرفة قبل أن تعرف أوروبا هذا الاختراع. فقد أثبتت الحفريات التي قام بها المستشرق الأثري "فون لي كوك" بمدينة "طورفان" صحّة هذا الأمر¹. تعد اللغة التركية من بين اللغات الالتصاقية التي تتميز بها لغات ألتاي-أورال² التورانية³، وتنقسم التركية إلى فرعين هما: الفرع الأويغوري الخاقاني (الخاقاني نسبة إلى الدولة القراخانية) والفرع الأوغوزي⁴، وتتفرع منهما لهجات تركية كثيرة، وقد أشار أحد المختصين في علم اللغات التركية إلى أن اللغة التركية الأم أي الأويغورية تنقسم إلى لغتين وهما:

أ- اللغة التركية الشرقية: وهي لغة "القفجاق"، التي استخدمها المماليك في مصر، واللغة الجغتائية (Gagatay) المنسوبة إلى جغتاي بن جنكيزخان وحلت محلها اليوم اللغة الأوزبكية في تركستان الشرقية.

ب- اللغة التركية الغربية: وتسمى لغة أوغوز (Oguz)⁵.

وقد توصل العالم الفنلندي بالرحلات العلمية التي قام بها فيما بين سنوات: 1838م و1849م بجبال أورال آلتاي إلى نتائج علمية هامة، مفادها أن اللغات الأورالية/ الألتائية تشمل خمسة فروع رئيسية، هي:

- الفرع الأويغوري (ugur).
- الفرع الفنلندي - الأويغوري (Fin-Ugur).
- الفرع المغولي (Mogol).
- فرع صامويد (Samoyed).
- الفرع التونغوزي (Tunguz)⁴.

والأويغورية لغة قديمة لها تاريخ طويل وأثرها المميز في تاريخ الأويغور السياسي والاجتماعي والحضاري والأدبي، وهي تشكل الأصل الذي تفرعت منه اللغة التركية الشرقية، وتطورت عبر الزمان حتى صارت لغة أدبية موحدة بين الشعوب التركية القاطنة في منطقة وسط آسيا اعتباراً من ق14 حتى ق20م⁶.

وذكر الكاشغري أن: "لِأويغور لسان تركي محض مؤلف من أربعة وعشرين حرفاً، ولهم لغة أخرى يتكلمون بها فيما بينهم، يكتبون بها الصحف والدواوين ويكتبون بها الرسائل الموجهة إلى الصين، وأفصح الألسن هو لسان الخاقانية ومن اختلط بهم، أما أهل بلاساغون فيتكلمون سغدية وتركية، ولكاشغر⁷ رستاق يتكلم فيها بالكتجاكية وجوف البلد بالتركية الخاقانية (الأويغورية)"⁸، يعتبر هذا الخط هو الخط المستعمل من قبل الدولة الخاقانية الأويغور وسلطينهم من قديم الزمان⁹. وكانت الأويغورية هي اللغة التي يتحدث بها الحضر في المدن الممتدة من مدينة كاشغر إلى مدينة كمول¹⁰. إلى حدود الصين العليا محدداً بجميع ديار الترك.

ويعتقد أن أصول الخط الأويغوري مقتبسة من الخط السرياني¹¹. وهو ينقسم إلى قسمين: الأولى منها ذوات الحرف "ن/ N" مثلاً: أينغ، بها حرف "ن"، أما الثانية فذوات الحرف "ي/ Y" مثلاً: "أينغ"، فيها حرف "ي" وتصادف اللهجة المقرونة بـ"ن" أكثر في الكتابة الأورخونية مع بقايا اللغة الهانية¹². ويمكن دراسة الخط الأويغوري تاريخياً على ثلاثة مراحل هي:

1.2: مرحلة استخدام الكتابة الأورخونية¹³: استخدم الأويغور الحروف الأورخونية ودونوا بها نصيبهم التذكارية

مثل النصب الذي قاموا بنقشه من أجل القاغان "مويون كور" (Moyen çor Kagan) (130-142هـ/747-709م)، فضلاً عن وجود كتابات عدة تضمنت معلومات غزيرة عن الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية تعود لعهد نفس القاغان وابنه "قوتلوق بيلكه كول قاغان" (Kutlug Bilge Kul Kagan) (127-130هـ/744-747م)، كما كتبت بها مخطوط "قربلاسون" أو "بلاساغون"¹⁴.

وقد اكتشف نفس الخط في منطقة الآلتاي وجنوب قازاقستان وتركستان الشرقية (إيلي - خوتن - كوما)، وبجوار أراضي اليقلقوت، وكان هذا الخط يكتب من اليمين إلى اليسار، وفي العهود المتأخرة أصبح يكتب من الأعلى إلى الأسفل مثل الكتابة الصينية¹⁵. واستخدمت الدولة الإديقوت الأويغورية (850-1335م) وعاصمتها مدينة "طورفان" الكتابة الأورخونية الأويغورية القديمة، وكتب بها قصة: أوغوزنامه، وقصة آلتون ياروق، وقصة ايكي تكين¹⁶.

ودرس هذا الخط لأول مرة العالم الروسي "يادرنيتسوف" سنة 1889م، خلال الأبحاث التي قام بها بجوار أورخون ونيس¹⁷. وهو يحتوي على أكثر من مائة وخمسين إشارة، وثمانية وثلاثين حرفاً، غير متصلة، حيث لا يتصل الحرف بما قبله أو بما يأتي بعده، ويكتب من اليمين إلى اليسار، ويفصل بين الكلمات بوضع نقطتين فوق بعضها البعض، ويوجد من بين الثمانية والثلاثين حرفاً، أربعة أحرف تستخدم كإشارات صوتية، والبقية أربعة وثلاثون حرفاً هي حروف صامتة، وتكتب الكلمات الصوتية في آخر الكلمة، ولا تستعمل الأبجدية الأورخونية حرفي (A.E) في أول الكلمة أو في المقطع الهجاء الأول منها، فهو من ناحية الإملاء في الصوامت سليم ومترايط، ورغم كثرة الحروف الساكنة

فلا نرى فيها أي تداخل، ويحدث بعض التباين بين الصوامت الحادة واللينة¹⁸.

تعددت الآراء ووجهات النظر حول أصل خط أورخون (كوك تورك)، فمن قائل إنه امتداد للكتابات التركية القديمة فيما بين القرنين الخامس والتاسع الميلاديين، التي كانت مستخدمة في منطقة ينيسي، ومن قائل أنه مشتق من الخط الآرامي¹⁹ والصغدِي والبهلوي، وهناك من يدّعي أنه خط تركي أصيل وأن الأتراك هم الذين أوجدوه²⁰ وكلّ يحاول أن يجد الأسانيد التي تؤيد نظريته.

ويعتقد أن الأبجدية الأورخونية هي نفسها الأبجدية التي عُثر عليها في آثار مدينة ينسي، في القرن الثالث عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، وهذه الأخيرة هي الأقدم من حيث الزمان، وأنها تعود في أصلها إلى الأتراك القرغيز²¹، وكل من الأبجدية الأورخونية والينسي مأخوذتين في الأصل من اللغة الصغدية²².

ويرى الباحث الصفصافي أحمد القطوري: أن الأبجدية الأورخونية تقوم على أساس الأبجدية الصغدية القديمة التي تقوم بدورها على الأبجدية الآرامية القديمة²³. حيث تبنى الأتراك حروف الأبجدية الصغدية وأضافوا إليها علامات واخضعوها لقوانين صوتية للغة التركية، وخاصة قانون تناسب المقاطع²⁴. ثم أصبحت تعرف باللغة الأويغورية.

وقد استعمل الأبجدية الأورخونية معظم القبائل التركية التي كانت تقطن في آسيا الوسطى، ما عدى الأتراك الموجودين بالتركستان²⁵ بقسميها الشرقية والغربية، حيث استخدموا ألف باء خاصة بهم، فمثلاً الأتراك القاطنين في منطقة الصغد استعملوا ألف باء مكونة من أربعة عشر حرفاً، وانتشرت بينهم بشكل واسع وأخذتها عنهم القبائل القاطنة في ضفاف نهر زرافشان وروافده، أما بقية القبائل التركية الأخرى فقد استخدمت الأبجدية الأويغورية²⁶.

2.2 مرحلة استعمال الخط الصغدي (الأرامي، النبطي): تولى الأويغور عن الأبجدية الأورخونية وطوروا كتابة

جديدة خاصة بهم مأخوذة من الأبجدية الصغدية²⁷. وطوروا خطأً خاصاً سُمي باسمهم "الخط الأويغوري" امتاز بجماله، دونوا به كتاباتهم²⁸. وقد بدأوا في استخدام الأبجدية الصغدية منذ القرن الأول إلى الثالث الهجري/السابع إلى التاسع الميلادي، بعد هجرتهم من منغوليا إلى تركستان الشرقية، وكان هذا الخط يتكون من ثمانية عشر حرفاً، يكتب كالخط العربي من اليمين إلى اليسار، وكانت كل أمور دولتهم تكتب به، واستمروا مع بعض القبائل التركية في استخدامه فترة طويلة بعد اعتناقهم الدين الإسلامي²⁹. وقد عُثر بجانب نقش خاقان الأويغور المكتوب باللغة الصينية نقش صغدي يرجع إلى النصف الأول من القرن التاسع الميلادي، وبجانبه أسطر من اللغة التركية كتبت بالرسم الأورخوني، والخط الأويغوري يمثل أول خط غير أورخوني انتشر بين الأتراك³⁰.

تبنى الأويغور الأبجدية الصغدية تدريجياً واستمروا في نفس الوقت استخدام الخط الأورخوني لأكثر من قرن وشيء فشيء تخلوا عن استعماله بصفة نهائية في أواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وأصبح الخط الأويغوري هو الخط السائد بين القبائل التركية بصفة عامة، ثم تخلوا عنه بعد اعتناقها الإسلام³¹. ونظراً لتأثر الأويغور بالصغد فقد استخدموا في البداية الحروف الهجائية الصغدية في تهجين اللغة التركية القديمة (الأورخونية) قبل هجرتهم إلى مدينة طوفان، ثم استبدلوه نهائياً بالحروف الصغدية وسُميت فيما بعد باللغة الأويغورية³²، واستعمله حكام كل من مدينة كامول (Kamoui) وكوتشو (Khotcho) وتورفان (Tourfan) ودلييبالي (d'illi-bali)، وكانوا يكتبون به من اليمين إلى اليسار على الطريقة الصينية³³.

تبنى الأويغور أربعة عشر حرفاً صغدياً وأضافوا إليها إثنا عشر حرفاً أويغورياً، فأصبحت أبجديتهم مكونة من ستة وعشرين حرفاً³⁴، فُضِنَ البعض وعلى رأسهم بارتولد أن ألف باء الأويغور مأخوذة كلية عن الأبجدية الصغدية. والصغدية ترجع أصولها إلى الأبجدية الأرامية، التي استخدمها الأنباط³⁵ في شرق الأردن، ومنها تطور الخط العربي³⁶ وانتقلت إلى الأويغور عن طريق المهاجرين المانويين إلى بلاد ما وراء النهر³⁷، وقد استعمل الأويغور بعد اعتناقهم المانوية الأبجدية الصغدية متخذين منها طريقة جديدة عرفت فيما بعد بالكتابة الأويغورية³⁸، وذكر روني قروسي (René GROUSSET): أنه في الوقت الذي تبنى فيه الأويغور المعتقد المانوي في مدينة تورفان، تبنوا الحروف الصغدية، المأخوذة من سوريا، وصنعوا بها كتابة جديدة، أصبحت تعرف بالكتابة الأويغورية، استطاعت في القرن الثامن الميلادي الحل محل الحروف التركية الأورخونية، وبهذه اللغة الجديدة كتبوا أدبهم الوطني، وترجموا العديد من النصوص المانوية الصغدية إلى الأويغورية، واستعملوها إلى غاية قيام إمبراطورية جنكيزخان 1206م³⁹.

وعثر على هذه الأبجدية مكتوبة على قبر الخاقان الأويغوري⁴⁰. وقد اكتشف الباحثون نقشان يعودان إلى بداية القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، كتبا بثلاث لغات: التركية والصينية والصغدية. يُمكن الجزم أنّ الأتراك الأويغور استخدموا الأبجدية الصغدية بعد انهيار دولتهم في منغوليا (745-840م) وهاجروا إلى تركستان⁴¹.

أصبحت الكتابة الجديدة تعرف عند العلماء باسم الكتابة الأويغورية⁴²، وبقت مستعمل من قبل الأتراك فترة طويلة استمرت أربعمئة (400) سنة، منذ منتصف القرن التاسع الميلادي، فمعظم المخطوطات الأويغورية المتعلقة بالديانة البوذية والمانوية والمسيحية النسطورية، مدونة بالخط الأويغوري. وأقدمها نص متعلق بالديانة المانوية يعود إلى القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، كما كتب به الآداب البوذي خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، وترجمت إليه كثير من الأعمال الصينية البوذية، ثم استعملت الأبجدية على أوسع نطاق خارج حدود دولتهم في تركستان الشرقية⁴³.

3. تبني الأويغور الحرف العربي واستعماله في كتابة أبجديتهم: يعد الخط

العربي أشهر الخطوط التي استخدمها الأتراك سواء من ناحية الإطار الزمني، أو المحيط الجغرافي، فمنذ أن بدأ الإسلام في الانتشار بينهم أواسط القرن 3هـ/ 9م، وحتى أواسط القرن 14هـ/ 20م، وهم يكتبون أبجدياتهم بالخط العربي. وهو ما يزال مستخدماً بين أتراك تركستان الشرقية والأويغور في ولاية "سنج يانج" الصينية وبين التركمان، والأتراك إلى اليوم⁴⁴.

والفضل في استخدمت الأبجدية العربية في كتابة الأويغورية يعود للدولة القراخانية الأويغورية (850-1212م)⁴⁵، خاصة بعد اعتناقهم الإسلام سنة 933-976م، حيث استعملوا الحرف العربي في أبجديتهم التي أصبحت تكتب من اليمين إلى اليسار⁴⁶، وتبنوه منذ سنة 960م⁴⁷. وبذلك بدأت الألفاظ العربية والفارسية تتسرب إلى اللغة التركية، وتكونت مجموعة من الأدباء والشعراء الأتراك يكتبون باللغتين الأويغورية والعربية⁴⁸. أمثال: محمود الكاشغري وأحمد يوكيني وبلال ناظم، مؤلفاتهم بالخط الأويغوري العربي⁴⁹، وأول من كتب التركية بالخط العربي من القراخانيين (الأويغور) هو محمود الكاشغري في معجمه "ديوان لغات الترك" الذي كتبه سنة 1073م، ويهدف إلى تعليم التركية لأبناء العربية، وهذا المعجم طوِّع التركية للخط العربي⁵⁰.

أعطانا المؤرخ الروسي بارتولد تفاصيل مهمة عن تأثر الأبجدية الأويغورية بالأبجدية العربية في آسيا الوسطى في فترة حكم الدولة القراخانية، حيث ذكر أنه: "لم يكن للترك في أي مكان تابعين كلية للحضارة العربية والإيرانية، لأن الأتراك معروف عليهم أنهم لا يتخلون عن لغتهم بسهولة، مع هذا فإن تأثير المدنية العربية والإيرانية عليهم كان قويا حيث كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في آسيا الوسطى حتى ق 7هـ/ 13م، وفي نفس الوقت كانت الفارسية تنافس العربية في ميداني الإدارة والأدب في الدولة القراخانية، وظلت اللغة العربية موجودة في ولاية كاشغر حتى النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي، ومن بقايا ذلك وثيقة قانونية ترجع إلى عهد بغراخان حاكم مدينة كاشغر الأويغوري، وهي تدل على أن اللغة الأويغورية

في وقت القراخانيين كانت إلى حد ما لغة اصطلاحات إدارية فقط⁵¹.

وذكر المؤرخ الأويغوري محمد أمين بوغرا: أن ألف باء الأويغور استعملت بجانب ألف باء العرب، وسموها ألف باء الخاقانية، لأن خاقان الأويغور هو الذي تبني الأبجدية العربية، وكانت هذه الدولة تارة تستعمل الأبجدية الأويغورية

(المقتبسة من الصغدية) بجانب ألف باء العربية، وتارة تستعمل كليهما بصورة منفصلة، وظل ذلك حتى القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، ولكن ألف باء الأويغور استعملت حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي⁵².

أصبحت اللغة التركية بالخط العربي الكتابة السائدة منذ القرن الثاني عشر والثالث عشر، وكانت تسمى "التركية الشرقية" وأنضج نموذج لها في تلك الآونة هو كتاب "بهجة الحقائق"، حيث نجح كاشغري محمود في المزج بين الخط العربي والأورخوني⁵³. وفي عهد القاراخانيين حدثت نقلة للأدب الأويغوري الشفوي وللأدب الأويغوري الكتابي، وظهرت كثير من المؤلفات العلمية القيمة بالكتابة الخاقانية التي تولدت عن طريق دمج كل من طريقتي كتابة الأويغورية القديمة والكتابة العربية، وأصبحت اللغة الرسمية للتأليف⁵⁴.

وظلت الأبجدية العربية مستعملة لدى الأتراك حتى تأسيس الدولة العثمانية، وكان لها دورها البارز في تطوير اللغة التركية خلال تلك الفترة حتى أوصلتها إلى المنزلة الثالثة بين لغات الحضارة الإسلامية، وإن كان ما يؤخذ على الخط العربي في كتابة التركية أن الحروف الصوتية العربية لم تكن تغطي كل الحروف الصادرة في اللغة التركية وبخاصة الحروف الصوتية الدالة على الضم ففي حين تُعبر عنها التركية بأربع حروف هي: (Ü, U, Ö O,) فإن العربية تُعبر عنها بحرف واحد هو "الواو" لأن التركية لا تعرف التشكيل⁵⁵.

ونقل الأويغور أبجديتهم إلى منغوليا وتبناها جنكيزخان وجعلها اللغة الرسمية للإمبراطورية المغولية، واستطاع بفضلها تكوين نظاما قويا لإدارته وتجارته، ولا تزال إلى غاية اليوم مستعملة في الجمهورية المغولية⁵⁶، وهي لا تزال متداولة إلى غاية اليوم في تركستان الشرقية أين يعيش معظم الأويغور في بلاد تركستان الشرقية "سنجيانغ"⁵⁷. ومازالت إلى الوقت الحاضر تكتب بالأبجدية العربية منذ ألف سنة، وهي اللغة التركية الوحيدة من بين جميع اللغات التركية الأخرى التي مازالت تستخدم الحروف العربية⁵⁸. ويوجد حوالي 40% على الأقل كلمات عربية، وهي تحمل نفس المعاني التي ترد في اللغة العربية، على سبيل المثال: قلم، دفتر، مال، خط، غلاف، صورة...⁵⁹

4. نماذج عن استعمال الأويغور الخط العربي: حقق الأتراك الأويغور تقدما بارزا في مجال الأدب بعد اعتناقهم الدين الإسلامي، فقد أنجبوا في الفترة الممتدة بين القرن الخامس والثالث عشر الهجري/الحادي عشر والتاسع عشر الميلاديين، أسماء كثيرة تزيد عددها عن خمسة وسبعون شخصية، منهم الأديب واللغوي والشاعر والقانوني والفلكي والرياضي والطبيب والمؤرخ والجغرافي، مثل يوسف خاص حاجب، ومحمود الكاشغري، وأحمد يوكيني، وأحمد سيد الكاشغري، ومحمد يوسف بن محتشم الكاشغري، وموللا محمد صادق الكاشغري، ومحمد صادق الياركندي، ومحمد صادق ينكي حصاري وجلال الدين كاتب الياركندي، وموللا محمد تيمور الكاشغري، وسدّي الكاشغري وعبد الله السرمنى وموللا موسى الأقصوى، وموللا موسى السايرامي، وبلال ناظم وعبد الرحيم نزاری ومحمد بابا خواجه الخوتنى ومحمد بن سدير زين الدين الكاشغري⁶⁰. أنتج هؤلاء ما يزيد عن 130 مؤلف، والجزء الأكبر من تلك المؤلفات موجود

حتى الآن في مكتبة "النين جراد" القومية بروسيا، وقد ترجم العلماء الأتراك الأويغور ما يزيد عن 250 مؤلف عن العربية والفارسية⁶¹.

1.4 كتاب "قوتادغوبليك" ليوسف خاص حاجب⁶² (1019-1085م) ابن خلدون الشرق: تم تأليفه في مدينة كاشغر بين عامي 462-463هـ/1069-1070م خصيصاً للحاكم الأويغوري القراخاني طمغاج بوغراخان (أبو علي حسن قراخان)، فأعجب الخاقان به كثيراً، وأطلق على يوسف البلاساغوني لقب "خاص حاجب" أي من رجال القصر أو "أولوغ خاص حاجب" أي كبير الحُجَّاب، ويعتقد أنه لما أتم يوسف هذا الكتاب كان يبلغ من العمر خمسين عاماً⁶³. وقد استغرق تأليف الكتاب سنة ونصف حتى أتمه في سنة 1070م، وفي نفس الوقت الذي أتم معاصره اللغوي محمود الكاشغري من تأليف كتابه "ديوان لغات الترك" سنة 1074م، وقد تشابه أسلوبهما مما يرشدنا إلى أن المؤلفين اكتسبا العلم من منهل واحد⁶⁴.

ويعد الكتاب من بين التحف الفنية والأدبية الأكثر قدماً للدولة التركية الأويغورية القراخانية⁶⁵. ويعتبر أول كتاب اجتماعي موسوعي باللغة الأويغورية بالخط العربي في ظل الإسلام، وأنه نموذج فريد من نوعه حتى الآن بين الشعوب التركية، وهو تراثاً هاماً في الأدب الإسلامي لأنه يتحدث عن تشكيلات الدولة القاراخانية ويوضح مستواها الاجتماعي والثقافي وتشكيلات الدولة التركية القديمة قبل الإسلام⁶⁶.

وقد ألف يوسف خاص حاجب كتبه للترشيد في السياسة الشرعية وإدارة الحكم وفقاً للشرعية الإسلامية. وذكر في مؤلفه العوامل التي تؤدي إلى قيام الدول وإنهيارها. ولهذا عده المفكرون بأنه بمثابة ابن خلدون الشرق. وكتاب مقسم إلى 85 باباً و6645 بيتاً شعرياً، جُلها في السياسة الشرعية (الحكام) وإدارة الحكم بالقانون والعلم والعقل والأخلاق. وإصلاح المجتمع⁶⁷. وهو يتحدث عن سياسة الملك والأخلاق، ويعمل على تبيان حق الرعية على راعيها وواجب المحكوم نحو الحاكم، كما يتحدث عن الفضيلة والرياسة وأثر كل منهما في حياة الجماعة والمجتمع، كما أرشد الكتاب إلى كثير من أمور الدنيا والدين، والروح التركية تتجلى في هذا الكتاب من أوله إلى آخره، والنزعة الخلقية من أبرز ما يتصف به هذا المؤلف⁶⁸.

حيث ذكر: "العدل والقانون متمي عاقل الحكم، وأيما حاكم جعل العدالة

رائدة فقد أرسى أساس ملكه وأسعد أيامه، يا حاكماً يريد الخير لبلاده، عليك أن تسوس الرعية بخلوص نية، وإلا هوى عنك ملكك وهان شأنك، فطهر قلبك، تملك رقاب من يعاديك، وعش في سلام، وانعم بالوئام، الحاكم يهدم ملكه إن حاد عن الصراط السوي وركب الطريق على غير قصد، إذا شئت الغلبة على عدوك فكن حديد البصر مرهف السمع، واعلم أن العمل يبنى والكسل يهدم، فخذ من الكسل حذرك، وإذا تراخيت فمن ذا الذي يدفع عنك عداك"⁶⁹.

من أهم مميزات هذا الكتاب أنه ظل محافظاً على الشخصية التركيبية سواء في المبنى أو المعنى، وأما مظاهر التغيير فيه فأبرزها التوفيق بين الأساطير والحكايات الشعبية التي تميز بها الأدب التركي في ذلك الوقت، وبين الأسس العامة للدين الإسلامي، وتظهر المؤثرات الإسلامية فيه بشكل واضح، فقد ورد فيه على سبيل المثال: "من لا خير للناس فيه غير جدير بالحياة. فضائل الإنسان لا تظهر إلا بين الناس. الدين يدعوك لأن تجعل الأشرار أحياناً، وأن تقابل الجفاء بالوفاء، وأن تغفو عند المقدرة"⁷⁰.

أول نسخة لهذا الكتاب تم اكتشافها في عشرينيات القرن التاسع عشر الميلادي في استانبول، أما النسخة الثانية فقد اكتشفت في سنة 1897م في القاهرة، واكتشفت النسخة الثالثة في ولاية نامانغان بأوزبكستان في سنة 1914م⁷¹ في حين يرى الباحث الروسي بارتولد: أن أول ظهور لهذا الكتاب كان في سنة 1891م، حيث عثر المستشرق الروسي ف. رادولف (W.Radloff)، على نسخة مكتوبة بالحروف التركية الأويغورية بمكتبة فينا، ونشرها بالزكوغراف، ثم نشر متن الكتاب مطبوعاً مع ترجمة ألمانية سنة 1900م، وبعد ذلك جمع اللغوي التركي تلك النسخ الثلاث باستخراج صورها الفوتوغرافية، وقلدها مع بعضها البعض، وأصلح ما وقع بها من الأخطاء في ترجمة رادلف، ثم نشر النسخ الثلاث في ثلاثة مجلدات سنة 1942م⁷².

2.4 كتاب ديوان لغات الترك لمحمود الكاشغري (1019-1134م): ألفه محمود الكاشغري في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي، ما بين: 464 و 466هـ/1072-1074م، ورغم أنه من مواليد مدينة كاشغر (بوسط آسيا) فإنه كتبه باللغة العربية في مدينة بغداد، زمن حكم السلاجقة (447-656هـ/1055-1258م)⁷³، وقدمه كهدية للخليفة العباسي أبي القاسم عبد الله بن محمد المقتدى بأمر الله (467-487هـ/1075-1094م)⁷⁴. والكتاب على جانب كبير من الأهمية حيث قدم تاريخ الحضارة التركية الأويغورية الإسلامية، وعكس حياة الأتراك الاجتماعية والسياسية، وعاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم، وتأثر الأويغور بالتقاليد الإسلامية من خلال إيرادهم الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في الكتابة⁷⁵.

تلقى الكاشغري تكويناً جيداً على يد علماء بلده كاشغر، حيث تتلمذ لحسين بنّي حلب (ت: 486هـ/1093م) وأتقن علوم الدين الإسلامي، واللغة العربية والفارسية بالإضافة إلى لهجات تركية مختلفة، ودرس في صغره في المدرسة الحميدية والمدرسة الساجية العالية، وتعلم الفلسفة واللغات والنحو والمنطق والتاريخ والجغرافيا والفلك والطب وترك مدينته كاشغر في عام 449هـ/1057م وهو في التاسعة والأربعين من عمره، وتجوّل لمدة 15 سنة لدراسة اللهجات التركية المختلفة، وجمع المعلومات لكتابة "ديوان لغات الترك"، وانتقل بين المراكز الثقافية الإسلامية في بخارى، وسمرقند، ونيسابور، واستفاد منها كثيراً، ثم استقر ببغداد في عام 464هـ/1072م هرباً من الاضطراب السياسي الذي كان في عاصمة القراخانيين كاشغر⁷⁶. حيث أكمل كتابة معجمه هناك. وقد ذكر: "إني نقبت بلادهم وفيافهم، واقتبست لغاتهم وقوافيهم، تركية وتركمانية، أغزية وجكلية ويغمائية وقرقرية، مع كوني من أفصحهم لساناً

وأوضحهم بيانا، وأحذقهم جنانا وأعرقهم مَحْتَدًا، وأثقفهم سنانا، حتى استقام عندي لغة كل طائفة منهم أحسن قوم وألفته ابلغ تأليف في أزين نظام.⁷⁷

وأعطانا الكاشغري معلومات دقيقة عن التاريخ التركي وأساطيره، وعن الجغرافيا والأدب الشعبي، كما أوضح القواعد الهامة للغة التركية في كتابه، وزودنا بالتغيرات الصوتية التي لحقت بها، وأمدنا بحالات الاسم والنماذج الغنية، خاصة فيما يخص بناء الفعل، فأرسي بذلك للأسس الأولى لعلم التركيات⁷⁸، فمحمد الكاشغري عالم لغوي متمكن، يُقسم اللهجات التركية الأدبية في عهده إلى اللهجة الشرقية (الخاقانية) واللهجة الغربية (الأوغوزية).

وكتاب "ديوان لغات الترك" هو عبارة عن دائرة معارف نظمت طبقا للترتيب الأبجدي للهجات التركية المكتوبة والمتحدث بها في زمانه⁷⁹، حيث ذكر المؤلف: "ووضعت مرتبا على ولاء حروف المعجم كما زيتته بنصوص نثرية منظومة ونماذج وبعض الوقائع التركية، موشحا بحكمة أو سجع أو مثل أو شعر أو رجز أو نثر"⁸⁰، وأضاف: "ونثرت فيها شواهد من أشعارهم التي تفوهوا بها في ايدانهم بالأمور وأشعارهم، وكذلك الأمثال التي ضربوها على مدارج الحكمة في الكربة والنعمة"⁸¹. والكتاب عبارة عن قاموس يعطي لسبعة آلاف وخمسمائة كلمة تركية مقابلها العربي ونظمت الجمل من أجل أن تفهم معانيها جيدا، فأصبح قاموس يرقى إلى درجة دائرة معارف ثمينة، حفظت تراث اللغة التركية والثقافة الأتراك القديمة⁸²، ويبدو أن الكاشغري كان يهدف من هذا الإنجاز الكبير إلى تعريف العرب باللهجات التركية.

أورد المؤلف أيضا كلمات من مختلف لهجات اللغة التركية الشرقية الخاقانية والأوغوزية والأويغورية، وأعطى شواهد كثيرة من فنون الأدب الشعبي والأساليب الأدبية المختلفة من نثر أو شعر أو رجز أو مثل أو حكمة، ومن هنا يُعد هذا المصنف كنزا ثمينًا للغة والأدب والثقافة التركية⁸³. ونستطيع القول أن الكتاب هو مصدر مهم للحياة الاجتماعية ولدراسة طبيعة الانتشار الجغرافي للأقوام التركية وكذا أديانهم القديمة. ولعل أهم ما يلفت النظر أن محمود الكاشغري هو الوحيد من بين الأتراك الذين كتبوا باللغة العربية، اعتمد على مشاهدات واقعية ولم ينقل عن كتب مدونة.

وضم الكتاب عبارات تُمدد الحكمة والعلم، حيث قال: "أطلب الحكمة والعلم وتعلمه ولا تتكبر عن العلم، فإن من ادعى الحكمة والأدب بغير تعلم يتحير حالة الامتحان"⁸⁴، وفي موضع آخر: "أحسن إلى الرجل العالم الحكيم واستمع كلامه وتعلم ماله من الأدب والمنفعة واستعمل بما تعلمت منه وبه سمي الرجل "بلكابك" أي أمير العلم عاقل حكيم وكان خان أيغر يسمى "كول بلكاخان" ومعناه عاقل كالغدير"⁸⁵. ولأهمية هذا الكتاب فقد اعتمد عليه العرب والأتراك فترات طويلة، سواء من أجل تعلم اللغة التركية أو العربية وقواعدها، أو من حيث كونه مصدرا مهما لتراث الترك الثقافي.

عاد محمود الكاشغري في أواخر حياته إلى بلده في سنة 1080م، واستقر في مدينة كاشغر عاصمة دولة القراخانيين الأويغور، وأسس هناك بعد عودته المدرسة المحمودية في أوبال، وصدّل يُدرّس فيها عدة علوم إلى أن وافته المنية في سنة 483هـ/1090م، عن عمر يناهز 97 سنة، ودفن هناك⁸⁶.

3.4 كتاب "هبة الحقائق" للأديب أحمد يوكنكي (1110-1180م): أحمد بن محمود يوكنكي هو أديب أويغوري ولد في سنة 1110م بمدينة يوكنكي التابعة إلى القراخانيين الغربيين، وتوفى حوالي سنة 1180م، ويرجع نسبه إلى الأتراك الأويغور، كانت أخلاقه وصفاته ساطعة، فبالرغم من أنه ولد أعمى البصر إلا أن الله تعالى ملأ قلبه وروحه بنور البصيرة. ألف كتابه "هبة الحقائق" أو "عتبة الحقائق" في 6هـ/أوائل ق 12م، في أواخر عهد الدولة القراخانية باللغة الأويغورية الكاشغرية، وذكر: "لو علم كل شخص لغة كاشغر يعرف من هو الأدب المذكور"⁸⁷. وقد عثر على الكتاب أول مرة العالم التركي نجيب عاصم في سنة 1918م، وقام بترجمته إلى اللغة التركية الأناضولية، ثم نشره الأستاذ رشيد رحمتي آرات سنة 1951م⁸⁸.

يعد "عتبة الحقائق" أثراً أدبياً أويغورياً ضخماً ذا طابع تهندي، كتبه بهدف تفسير عدداً من المسائل والقضايا السياسية والاجتماعية والأخلاقية على أساس تعاليم الدين الإسلامي، على شاكلة كتاب "قوتادغوبليك"⁸⁹، وهو مؤلف بشكل علمي منظوم في الأخلاق وفي اللغة التركية، وصنف من أجل تربية أفراد المجتمع داخل إطار الثقافة التركية الإسلامية، وقد احتوى المدخل على تعظيم الله عز وجل والرسول صلي الله عليه وسلم، وتحدث عن وفاة الصحابة الأربعة الكرام، وكتب بقافية في شكل جميل، أما القسم الذي يشرح الموضوع الرئيسي، فقد كتب على شكل رباعيات (a-a-x-a) في شكل قافية وعلى شكل: (mani)⁹⁰. تألف الكتاب من 14 باب تتضمن 484 بيتاً، ووصل عدد الأبيات بالتعليقات التي كتبها الآخرون إلى حوالي 512 بيتاً⁹¹.

يعتبر أحمد يوكنكي كاتب منظومات تعليمية أمدتنا بمعلومات أخلاقية ووعظية أكثر منه مجرد شاعر خيالي يملك إحساس رقيق، وأكد على الأعراف التركية والمبادئ الإسلامية، وقد ساق المبادئ الأساسية للحياة القائمة على العلم والكرم والفضيلة⁹²، حيث ذكر بعد حمد الله والثناء على رسوله فضل العلم وفوائده، وذم الجهل والجهلة، وقال بأن المعرفة هي التي تفتح طريق السعادة أمام الإنسان، وتوقف المؤلف كثيراً عند قضية الأخلاق، ومدح بلهفة باللغة العلم والمتفوقين فيه، كما مجد التواضع والتعاطف والعدالة والإنسانية⁹³.

وقال عن نفسه وعن الكتاب: "اسمي الأديب أحمد، كلامي هو الأدب والنصيحة، وتمضي روحي، ويبقى هنا كلامي ويمضي الربيع ويأتي الربيع ويمضي هذا العمر، وينقضي عمر الربيع، وعن العلم يقول: يعرف الأشخاص بالعلم والجهل يعتبر مفقوداً بينما هو حي، وإذا مات العالم فإن اسمه لا يموت، وعندما يكون الجاهل سليماً معافى فإن اسمه ميت. وقال إن الصالح من هذا الشعب هو الشخص الكريم، وإن الكرم يزيد الشرف والرتبة والجمال، وإذا أردت أن تكون محبوباً بين الناس كن كريماً، فالكرم يجعلك محبوباً"⁹⁴.

لا يمكن أمام هذه المعاني الراقية التي وردت عن أويغوري اعتنق الإسلام، ووهب حياته من أجل تعليم المجتمع والحكام معني الأخلاق، والعمل على أخلقه المجتمع وتمجيد العلم والعلماء، الذي به ترقى حياة الأفراد والأمة، إلا القول أنه كان من الواجب علينا الاهتمام بهذا الكتاب وأن نكتب ما ورد فيه من المعاني بماء من ذهب ونعمل جاهدين على تطبيقها.

5. خاتمة: بعد دراسة الموضوع يمكن ذكر النتائج المتوصل إليها:

1- تعتبر الأبجدية الأويغورية من بين أرقى الأبجديات التركية القديمة في آسيا الوسطى، فقد دونت بها العديد من النصب التذكارية والمخطوطات والرسائل، وكان لها أثراً بارزاً في المجتمعات الآسيوية. يكتب هذا الخط من اليمين إلى اليسار، ويحتوي على أكثر من مائة وخمسين إشارة، وثمانية وثلاثين حرفاً، غير متصلة، ويفصل بين الكلمات بوضع نقطتين فوق بعضها البعض، ويوجد من بين الثمانية والثلاثين حرفاً، أربعة أحرف تستخدم كإشارات صوتية، والبقية أربعة وثلاثون حرفاً هي حروف صامتة.

2- استخدم الأويغور الحروف الأورخونية ودونوا بها نصبهم التذكارية، تضمنت معلومات غزيرة عن الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية. وتعددت الآراء وجهات النظر حول أصل خط أورخون (كوك تورك)، فمن قائل إنه امتداد للكتابات التركية القديمة فيما بين القرنين الخامس والتاسع الميلاديين، التي كانت مستخدمة في منطقة ينيسي، ومن قائل أنه مشتق من الخط الآرامي والصغدي والبهلوي، وهناك من يدّعي أنه خط تركي أصيل.

3- تخلى الأويغور عن الأبجدية الأورخونية منذ القرن الأول إلى الثالث الهجري/السابع إلى التاسع الميلادي وطوروا كتابة جديدة خاصة بهم مأخوذة من الأبجدية الصغدية سُمي باسمهم "الخط الأويغوري" امتاز بجماله، دونوا به كتاباتهم.

4- استخدم الأويغور بعد اعتناقهم الدين الإسلامي الأبجدية العربية في كتابة أبجديتهم، وتسربت إليها الألفاظ العربية والفارسية، أصبحت اللغة التركية بالخط العربي الكتابة السائدة منذ القرن الثاني عشر والثالث عشر، وكانت تسمى "التركية الشرقية".

5- وتكونت مجموعة من الأدباء والشعراء الأتراك يكتبون باللغتين الأويغورية والعربية، أمثال: يوسف خاص حاجب وكتابه "قوتادغوبيليك" الذي ألفه في كاشغر، واللغوي محمود الكاشغري صاحب كتاب "ديوان لغات الترك"، وأحمد يوكنكي مؤلف كتاب "هبة الحقائق".

6. قائمة المراجع:

1. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو صيت أكرمي، بيت الأفكار الدولية، المملكة العربية السعودية، بدون أجزاء.
2. ألبتكين أركين: أترك الأويغور، سلسلة دراسات تركستان الشرقية (1)، تر. محمد السيد محمد جاد الحق، وقف تركستان الشرقية يناير، 2012م.

3. أوزتونا يالماز: المدخل إلى التاريخ التركي، تر. أرشد الهرمزي، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1426هـ/2005م.
4. أوزتونا يالماز: تاريخ الدولة العثمانية، تر: عدنان محمود سليمان ومحمود الانصاري، مج.1، منشورات مؤسسة فيصل للتميل، استانبول تركيا، 1990.
5. بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، تر، حمزة طاهر، دار المعارف، مصر، 1966م.
6. بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، تر. أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م.
7. البخاري الأنديجاني منصور بن عبد الباقي: علماء ما وراء النهر المهاجرون للحرمين، دار الميراث النبوي، المدينة المنورة، 1434هـ/2013م.
8. بوغرا محمد أمين: تاريخ تركستان شرقية، تر، محمد قاسم أمين، دار تكلماكان الأويغوري، إستنبول، 2005م.
9. توران عمرو: الأتراك البخاريون، جمعية أترك السعودية، د.ت.ن.
10. جقمقجي حودت: المعاجم اللغوية، مقرر اللغة التركية، جامعة الملك سعود، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغات الآسيوية والترجمة الرياض، 1428م.
11. الجنابي أحمد نصيف: ملامح من تاريخ اللغة العربية، ج.7، دار الرشيد للنشر، العراق، 2012م.
12. حلمي محروس اسماعيل: الشرق العربي القديم وحضاراته بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 1997م.
13. الحموي ياقوت، معجم البلدان، مج.3، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، مج.3.
14. الرمزي: تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، 1423هـ/2002م، مج 1.
15. سعاد هادي حسن إرحيم الطائي: الأويغور دراسة في أصولهم التاريخية وأحوالهم العامة (127-606هـ/744-1258م)، ط.2، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2016م.
16. الصمصافي أحمد القطوري: إطلالة على ثقافة الترك وحضارتهم القديمة (الترك في موكب الحضارة⁽¹⁾)، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة 2006م.
17. طقوش محمد سهيل: تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، لبنان، 1430هـ/2009م.
18. أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينيين، مصر، ج.1.
19. القلقشندي: الصبح الأعشى في صناعة الإنشي، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ج.4.
20. الكاشغري عبد الرحمن جمال: اللغة الأويغورية المعاصرة هاز دقي زامان ئويغور تلي، تقديم ماجدة مخلوف، كتابخانه شخصی، القاهرة 2009م.
21. الكاشغري عبد الرحمن جمال: قواعد اللغة الأويغورية (مع نماذج الأدب الإسلامي الأويغوري القديم والحديث)، تقديم محمد عبد اللطيف هريدي وماجد مخلوف، الدار الهندسية، القاهرة، 2010.
22. الكاشغري محمود بن الحسين بن محمد: ديوان لغات الترك، دار الخلافة العلية-مطبعة عامره، 1333هـ. ج.1.

23. المصري حسن مجيب: تاريخ الأدب التركي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، د.ت.ن.
24. الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، طبعة ليدن، 1884م.
25. REMUSAT Abel : Recherches sur les langues tatars, ou mémoires sur différents points de grammaire et de la littérature, des mandchous, des mongols, des ouigours et des tibetains, tome 1, L'imprimerie royale, paris, 1820.
- الأطروحات والبحوث والمقالات:
26. الهواش زياد محمد: القراخانيون في تركستان تاريخ منسي وحضارة باقية (349-609هـ/960-1212م)، بحث، جامعة محمود الكاشغري للدراسات الشرقية، بشكك.
27. هاجر بنت عبد الحميد محمد تركستاني: التعليم في تركستان الغربية منذ الفتح الإسلامي الأول حتى بعد الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربة الإسلامية والمقارنة، سنة 1426هـ/2004م.
28. إبراهيم: ماذا تعرف عن تركستان الشرقية، مجلة تركستان الإسلامية، تصدر في تركستان، العدد الأول، شعبان 1429هـ/يوليو 2008م.
29. فاطمة إبراهيم المنوفي: مسلمو الأويغور ثبات على الإسلام رغم عذابات الصينيين، نفس المجلة، العدد السادس، ربيع الثاني 1431هـ/2009م.
30. رحمتي رحمة الله أحمد: التهجير الصيني في تركستان الشرقية، مجلة دعوة الحق، السنة الثامنة، العدد: 93، سنة 1410هـ/1989م.
31. بياني شيرين: المغول التركية الدينية والسياسية، تر: سيف علي ونصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، 2013م.
32. AKINCI Mehmet-Ali : La REFORME DE L'ECRITURE TURQUE, Revue DYALANG, Rouen : Publications de l'Université de Rouen, 2005.
33. AUBIN Françoise :L'arriere-plan historique du nationalisme ouigour le turkestan oriental des origines au xxe siecle,Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le monde turco-iranien, N.25, janvier-juin 1998.
34. GROUSSET René : L'EMPIRE DES STEPPES ATTILA , GENGIS-Khan , René Tamerlan, Payot, Paris, 1965.
35. KOUZNIETSOV Pierre : LA LUTTE DES CIVILISATIONS ET DES LANGUES DANS L'ASIE CENTRALE, Thèse pour le Doctorat, Faculté des lettres de L'université de Paris, Jouvet éditeurs 15 rue Racine, paris, 1912.

المواقع الإلكترونية:

36. عبد الرحمن جمال الكاشغري: الأديب الأويغوري أحمد يوكنكي ومؤلفه عتبة الحقائق، مقال منشور في منتدى المنى والأرب الثقافية، سير وأعلام وشخصيات، الموضع مضاف إلى الموقع في 2010/05/05م، على 04:57 د، ورفعته يوم 2015/08/11م على 18:59 د.

¹ - عبد الرحمن جمال الكاشغري: اللغة الأويغورية المعاصرة هاز دقي زامان ئويغور تلى، تقديم ماجدة مخلوف، كتابخانه شخصى، القاهرة، 2009م، ص. 7.

² - قسمت مجموعة من الأقوام التي تشبه من حيث السمة الأقوام الآرية والسامية والمنغولية من قبل علماء ق 19، بأقوام أورال- ألطاي وهي تدل على نفس المعنى للأقوام الطورانية التي تنتمي إلى العرق الأبيض، وتنقسم مجموعة أقوام أورال- ألطاي إلى قسمين رئيسيين:

أورال أو (أقوام قين - أوغور) وأقوام ألطاي، ويشكل أقوام ألطاي من ثلاثة أقوام رئيسية هم: الأتراك والمغول والمانجو - تونكوز، ويقترب المانجو من قوم التونكوز. (أنظر، يالماز أوزتونا: المدخل إلى التاريخ التركي، تر. أرشد الهرمزي، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1426هـ/2005م، ص ص، 22-23).

³ - أرض توران: تقول الرواية أن الملك أفريدون كان له ثلاثة أولاد هم: "شرح" و"طورج" و"إيرج"، وقبل وفاته أعطى ابنه "شرح" ناحية الروم والعرب، وخص "طورج" بالصين ونواحي الترك، وأعطى ابنه "إيرج" العراق والسند والهند والحجاز، فسميت المنطقة التي بحوزة طورج بـ"طوران" وسميت مملكة إيرج بـ: "إيران"، ومن ثم عرفت المنطقة التي يسكنها أهل الفرس غرب نهر جيحون بإيران، وأصبح سكانها يعرفون بالإيرانيين، أما الأرض التي تقع شرقه ويقطنها الترك فعرفت بتوران، وأصبح سكانها يعرفون بالتورانيين. (أنظر، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو صيت الكرمي، بيت الأفكار الدولية، المملكة العربية السعودية، بدون أجزاء، ص 31؛ الرمزي: تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزاق وبلغار وملوك التتار، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، 1423هـ/2002م، مج 1، ص ص، 68، 69؛ أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينيين، مصر، ج 1، ص 108).

⁴ - كانت قبائل الأوغوز التركية تقطن بين الخزر وأرال وشرق أرال والسواحل الشمالية لبحر الأسرار والمناطق الممتدة جنوباً إلى البلاد الإسلامية، ورحلت بعض قبائل الأوغوز إلى أوربا وتسربوا إلى البلقان مؤثرين على تاريخ أوربا الشرقية في القرن الحادي عشر، وتشير المصادر البيزنطية إليهم باسم أوز (UZ) وتذكرهم المصادر الروسية تحت اسم تورك (Tork) وجمعها الأتراك (Torki)، وعاش هؤلاء لفترة في شمال الخزر بين نهري إبتيل وبايق ثم عبروا إلى أوكرانيا الحالية، ثم عبروا نهر الدانوب ووصلوا إلى اليونان. أما الأوغوز الذين بقوا بالقرب من الفولجا فقد كونوا مملكة خاصة بهم تتبع إلى دولة الخزر في القرن العاشر، وترتبط بعلاقات مع الدولة القراخانية، وكان بحر قزوين يشكل الحدود الغربية للمملكة الأوغوز، أما الحدود الشمالية الشرقية فكانت تتوقف عند نهر أمبا الذي يصب في قزوين، وتتحد من الشمال الغربي إلى الشمال حتى تصل إلى بحيرة جالغار الواقعة شمال ارال وتصل إلى صاري صو في الشمال الشرقي، وتتوقف في قاراداغ في الشرق. (أنظر، يالماز أوزتونا: المرجع السابق، ص. 343. فما بعدها).

⁵ - سعاد هادي حسن إرديم الطائي: الأويغور دراسة في أصولهم التاريخية وأحوالهم العامة (127-606هـ/744-1258م)، ط. 2، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2016م، ص. 284.

الصفصافي أحمد القطوري: إطلالة على ثقافة الترك وحضارتهم القديمة (الترك في موكب الحضارة ⁽¹⁾)، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة 2006م، ص. 100.

⁶ - عبد الرحمن جمال الكاشغري، المرجع السابق، ص ص، 8-9.

⁷ - كاشغر: بالتاء الساكنة والشين معجمة والغين أيضاً، وراء، وهي مدينة ورساتيق يسافر إليها من مدينة سمرقند، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون، وهي تقع بالتدقيق في أقصى الغرب من بخارى في تركستان الشرقية، وهي مدينة تجارية عريقة ومشهورة بصناعة منسوجات الصوف، وأشهر محافظات أرتوج: ومعناها أرض الأرز وهب بلدة معروفة تقع على بعد 30 كلم من كاشغر وتنقسم إلى قسمين: آستين أرتوج أي السفلة، وأوستون أرتوج أي العلوية، ومنها خرج أغلب علماء تركستان الشرقية، وفيها عدد كبير من المدارس والمعاهد الإسلامية وفيها يرقد خاقان الدولة القراخانية الأويغورية ستوق بوغراخان أول من اعتنق الإسلام في ربوع تركستان الشرقية. (أنظر، ياقوت الحموي معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، ج. 4، ص. 430؛ أنظر، منصور بن عبد الباقي البخاري الأنديجاني علماء ما وراء النهر المهاجرون للحرمين، دار الميراث النبوي، المدينة المنورة، 1434هـ/2013م، ص. 75).

⁸ - محمود بن الحسين بن محمد الكاشغري: ديوان لغات الترك، دار الخلافة العلية-مطبعة عامره، 1333هـ، ج. 1، ص. 30-31.

⁹ - نفسه، ج. 1، ص. 10.

¹⁰ - Abel REMUSAT : Recherches sur les langues tatares, ou mémoires sur différens points grammaire et de la littérature, des mandchous, des mongols, des ouigours et des tibetains, tome 1, L'imprimerie royale, paris, 1820, p.253.

¹¹ - سعاد الطائي، المرجع السابق، ص. 286.

¹² - أركين آلبتكي: أترك الأويغور، سلسلة دراسات تركستان الشرقية (1)، تر. محمد السيد محمد جاد الحق، وقف تركستان الشرقية، يناير 2012م، ص. 100.

¹³ - تتناول نقوش أورخون فترة نصف قرن فقط من 630 إلى 680 وهي الفترة التي كان أترك الشرق تحت حكم الصين، وتتحدث عن حصول الأتراك على استقلالهم تحت قيادة بعض الخانات الجدد، وأن هؤلاء قد استطاعوا في زمن قصير أن يخضعوا لحكمهم أبناء جنسهم من أترك الغرب. (أنظر، بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، تر. أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م، ص. 18).

¹⁴ - سعاد الطائي، المرجع السابق، ص. 285.

¹⁵ - أركين آلبتكي، المرجع السابق، ص. 101.

¹⁶ - عبد الرحمن جمال الكاشغري، اللغة الأويغورية المعاصرة هاز دقي زامان ئويغور تلى، المرجع السابق، ص. 9.

¹⁷ - أركين آلبتكي، المرجع السابق، ص. 101.

¹⁸ - الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص. 95.

¹⁹ - انتشرت اللغة الأرامية رغم نقوشها القليلة بشكل واسع خارج حدود الشعب الأرامي، والمرحلة الأولى لهذا التوسع اللغوي تتفق زمنًا وفترة الاحتلال الآشوري فالأرامي، بفضل خطها البسيط، فانتشرت بسرعة في أرض الرافدين، بين البابليين والآشوريين، ثم أصبحت محل اللغة الأكديّة لغة الدولية آنذاك، وقد مكن الفتح الفارسي خلال ق 6 إلى ق 4 ق.م لكل من ساحل سوريا وفلسطين اللغة الأرامية من أن تصبح هي اللغة الرسمية لكل الإمبراطورية الواقعة بين مصر ونهر الفرات، ومن هنا حلت اللغة الأرامية محل كل من اللغة العبرية والفينيقية وسائر اللغات السامية الأخرى، وقد تعرضت اللغة الأرامية إلى تهمقر خلال مجيء الهيلينية، ولكن بقيت الأرامية موجودة في شمال الصحراء في دولة البتراء وتدمر، ثم انتعشت بعد ذلك في ظل توحيد الشرق الأدنى تحت الإمبراطورية الرومانية، حيث استعملتها بعض الممالك العربية الصغيرة وكذلك أصبحت اللغة الرسمية للكنيسة السريانية، وبهذا عاشت الأرامية قرونًا بعد ذلك وأنتجت أدبًا دينيًا (ينظر، سبتيانو موسكاني: الحضارات السامية القديمة، تر: يعقوب بكر، دار الزقي، بيروت، 1986م، ص. 176-177-178-181).

²⁰ - Mehmet-Ali AKINCI : La REFORME DE L'ECRITURE TURQUE, Revue DYALANG, Rouen :

Publications de l'Université de Rouen, 2005, p.02.

²¹ - القرغيز: هم قبيلة كبيرة من قبائل الترك من بقايا ذرية أوغوزخان أو ذرية بعض مقربيه وأمرائه ولكن غز مخفف أوغوز، وقد خرجوا إلى الديار الإسلامية في أوائل القرن الخامس الهجري، وجرت لهم فيها وقائع كثيرة واشتهروا باسم غز وغزية، و"قر": في لغة الترك معناها البرية، ومعنى قرغزي هو غز البرية، وذلك بإضافة غز إلى قر والبرية، ومساكنهم في جبال لآلاطاغ بالقرب من الروس والمتروس والإفرنج، والقرغز دخلوا إلى الإسلام فلم يتمذهب أحد منهم بغير الإسلام، إلا أنّ الجهل سائد فيهم. (أنظر، الرمزي، المصدر السابق، ج. 1، ص. 262).

²² - بارتولد، المرجع السابق، ص. 23. فما بعدها؛ Mehmet-Ali AKINCI : La REFORME DE L'ECRITURE TURQUE,

Revue DYALANG, Rouen: Publications de l'Université de Rouen, 2005, p.02.

²³ - الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص. 107.

24 – Mehmet-Ali AKINCI ,op.sct, p.03.

25- تركستان هو اسم جامع لبلاد الترك، لأنها تشتمل على كل البلاد التي تقطن فيها القبائل التركية، ومن هنا فجميع ما وراء النهر (جیحون) هي ديار الأتراك، لأن كل المدن التي تقع وراء ذلك النهر تنتهي بكلمة "كند" التركية، ومعناها "البلدة" بالعربية، مثل سمرقند وبنكد وتشكند (الشاش) وأوزكند، وتركستان هي كلمة فارسية مكونة من جزءين: "ترك" ومعناها الشعب التركي و"ستان" ومعناها البلاد أو الأرض، ومن هنا يصبح معنى تركستان أرض الترك أو موطن الأتراك. (أنظر، ياقوت الحموي: المصدر السابق، مج.2، ص.24؛ الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، طبعة ليدن، 1884م، ص.517؛ القلقشندي: الصبح الأعشى في صناعة الإنشي، ج.4، دار الكتب الخديوية القاهرة، ص.439؛ محمود الكاشغري: المصدر السابق، مج.3، ص.110-111؛ هاجر بنت عبد الحميد محمد تركستاني: التعليم في تركستان الغربية منذ الفتح الإسلامي الأول حتى بعد الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، سنة 1426هـ/2004م، ص.13؛ انظر إبراهيم: ماذا تعرف عن تركستان الشرقية، مجلة تركستان الإسلامية، تصدر في تركستان، العدد الأول شعبان 1429هـ/يوليو 2008م، ص.17؛ وانظر، فاطمة إبراهيم المنوفي: مسلمو الأويغور ثبات على الإسلام رغم عذابات الصينيين، مجلة تركستان الإسلامية، العدد السادس، ربيع الثاني 1431هـ/2009م، ص.48).

26- محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان شرقية، تر، محمد قاسم أمين، دار تكلامكان الأويغوري، إستنبول، 2005م، ص.93.

27 – Mehmet-Ali AKINCI : La REFORME DE L'ECRITURE TURQUE,op.sct, p.02.

28- سعاد الطائي، المرجع السابق، ص. 285-286.

29- أركين ألبتي، المرجع السابق، ص.101.

30- بارتولد، تاريخ الترك، المرجع السابق، ص.65.

31- الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص.107.

32- سعاد الطائي، المرجع السابق، ص. 287.

33 – Abel REMUSAT : Recherches sur les langues tatares, ou mémoires sur différens points grammaire et de la littérature, des mandchous, des mongols, des ouigours et des tibetains, tome 1, L'imprimerie royale, paris, 1820, p.257.

34- محمد أمين بوغرا، المرجع السابق، ص.93.

35- ينتمي الأنباط إلى العرب الرحل، ويرى بعض الباحثين الغربيين أنهم ليسوا عرباً، وإنما هم من الآراميين، وقد نشأت دولة الأنباط في شمال غرب الجزيرة العربية، في الموضع الذي عرف باسم: "بلاد العرب الحجري أو الصخرية". (أنظر، حلمي محروس اسماعيل: الشرق العربي القديم وحضاراته بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1997م ص.252).

36- رحمة الله أحمد رحمتي: التهجير الصيني في تركستان الشرقية، مجلة دعوة الحق، السنة الثامنة، العدد: 93، سنة 1410هـ/1989م ص. 32.

37 – Mehmet-Ali AKINCI, op.cit. p.03.

38- شيرين بياتي: المغول التركيبية الدينية والسياسية، تر: سيف علي ونصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، 2013م ص.22.

39 – René GROUSSET : L'EMPIRE DES STEPPES ATILA , GENGIS-Khan , René Tamerlan, Payot, Paris, 1965,p. 171.

- 40- بارتولد، المرجع السابق، ص. 66.
- 41- الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص. 116-117.
- 42- بارتولد، المرجع السابق، ص. 66.
- 43- الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص. 117.
- 44- نفسه، ص. 119.
- 45- عبد الرحمن جمال الكاشغري، اللغة الأويغورية المعاصرة هاز دقي زامان ئويغور تلى، المرجع السابق، ص. 9.
- 46- أركين آلبتكين، المرجع السابق، ص. 102.
- 47 - Mehmet-Ali AKINCI, op.cit, p.02.
- 48- يالماز أوزتونة: تاريخ الدولة العثمانية، تر: عدنان محمود سليمان ومحمود الانصاري، مج. 1، منشورات مؤسسة فيصل للتميل، استانبول، تركيا، 1990، ص ص، 47-48؛ أنظر، زياد محمد الهواش، القراخانيون في تركستان تاريخ منسي وحضارة باقية (349-609هـ/960-1212م)، بحث، جامعة محمود الكاشغري للدراسات الشرقية، بشكك، ص. 312.
- 49- أركين آلبتكين، المرجع السابق، ص. 102.
- 50- الصفصافي، المرجع السابق، ص. 119.
- 51- بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، المرجع السابق، ص. 152.
- 52- محمد أمين بوغرا، المرجع السابق، ص ص، 93-94.
- 53- الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص. 119.
- 54- عبد الرحمن جمال الكاشغري: قواعد اللغة الأويغورية (مع نماذج الأدب الإسلامي الأويغوري القديم والحديث)، تقديم محمد عبد اللطيف هريدي وماجد مخلوف، الدار الهندسية، القاهرة، 2010، ص. 183.
- 55- الصفصافي أحمد القطوري، المرجع السابق، ص. 119-120.
- 56 - Françoise AUBIN, L'arriere-plan historique du nationalisme ouigour le turkestan oriental des origines au xxe siecle, Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le mond turco-iranien, N.25, janvier-juin 1998, pp.05-06.
- 57- عمرو توران: الأتراك البخاريون، جمعية أترك السعودية، د.ت.ن، ص. 10.
- 58- عبد الرحمن جمال الكاشغري، اللغة الأويغورية المعاصرة هاز دقي زامان ئويغور تلى، المرجع السابق، ص. 9.
- 59- نفسه، ص ص، 12-13.
- 60- أحمد نصيف الجنابي: ملامح من تاريخ اللغة العربية، ج. 7، دار الرشيد للنشر، العراق، 2012م، ص ص، 49-50.
- 61- نفسه، ج. 7، ص. 50.
- 62- ولد يوسف في مدينة بلاساغون (كوز أورد) التي تقع في منطقة سميرتشي، وهي تعد واحدة من عواصم الدولة الأويغورية القراخانية وكان منذ صغره مهتما بالقراءة والكتابة، صاحب معلومات قيمة وموسوعية، أجاد لغات عديدة مثل: العربية، والفارسية، ولغات وسط إيران إضافة إلى لغة قومه الأويغورية، وأجاد الكتابة منذ نعومة أظافره، وقرأ مؤلفات مشاهير علماء عصره، مثل: الفراء وابن سينا (370-428)، ويبدو واضحاً من خلال مؤلفه أنه كان يعرف جيداً التاريخ والفلسفة والأديان وتؤون الدولة والمجتمع، والسياسة الشرعية، والمعارف والأخلاق والطب والجغرافيا وعلم الحساب وعلم الفلك والعلاقات الدولية واللغة والأدب والأمور الحربية. وكان يعرف جيداً العربية فضلاً عن اللهجات التركية ولما أصبح ذا علم غزير ألف كتاب: "قوتادغوبليك" ومعناها علم السعادة (ينظر، Pierre KOUZNIETSOV, opt. cit. p.58 - عبد الرحمن

جمال الكاشغري: قواعد اللغة الأويغورية (مع نماذج الأدب الإسلامي الأويغوري القديم والحديث)، المرجع السابق، ص. 198؛ أركين آلبتيكي، المرجع السابق، ص ص، 50-51.

⁶³- أركين آلبتيكي، المرجع السابق، ص ص، 50-51.

⁶⁴- عبد الرحمن جمال الكاشغري: قواعد اللغة الأويغورية (مع نماذج الأدب الإسلامي الأويغوري القديم والحديث)، المرجع السابق، ص. 199.

⁶⁵- Pierre KOUZNIETSOV, LA LUTTE DES CIVILISATIONS ET DES LANGUES DANS L'AIE CENTRALE, Thèse pour le Doctorat, Faculté des lettres de L'université de pare, Jouve Cie éditeurs 15 rue Racine, paris, 1912 p.58.

⁶⁶- عبد الرحمن جمال الكاشغري: قواعد اللغة الأويغورية (مع نماذج الأدب الإسلامي الأويغوري القديم والحديث)، المرجع السابق، ص. 199.

⁶⁷- نفسه، ص. 198-199.

⁶⁸- نصر الله مبشر الطيرازي، المرجع السابق، ص. 79.

⁶⁹- حسين مجيب المصري: تاريخ الأدب التركي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، د.ت.ن، ص. 13.

⁷⁰- زياد محمد الهواش، المرجع السابق، ص. 313.

⁷¹- أركين آلبتيكين، المرجع السابق، ص. 51.

⁷²- بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، تر، حمزة طاهر، دار المعارف، مصر، 1966م، هامش ص. 133.

⁷³- ابتدأ هذا العصر أثناء حكم الخليفة العباسي القائم بالله، وانتهى بمقتل المعتصم بالله، وتتميز بانتقال السلطان الفعلي إلى أيدي السلاجقة الأتراك الذين أقاموا في بلاد الجبل، كانت أوضاع الخلافة مع هؤلاء السلاجقة أفضل منها مع بني بويه، لأنهم احترمو الخلفاء تدينا باعتبارهم على مذهب أهل السنة، وأبدوا لهم من مظاهر التعظيم والإجلال ما يقضي به منصبهم الديني، ولم يكن الخلفاء خلال هذا العصر على نمط واحد من القدرة والتصرف، فإنهم منذ عهد المسترشد بالله شرعوا يستردون بعض نفوذهم الفعلي، واستقلوا بحكم بغداد والأعمال التابعة لها منذ عهد المقتدي، واستعادوا نفوذهم منذ عهد الناصر، واستقلوا بحكم العراق ومكثوا ستة وستين عاما لم يخضعوا فيها لأي سلطان إلى أن قام المغول باحتلال بغداد، وأسقطوا الخلافة العباسية، ومثل العصر السلجوقي من الخلفاء كل من: القائم والمقتدي، والمستظهر، والمسترشد والرشيد، والمتقي، والمستنجد، والمستضيء، والناصر، والظاهر، والمستنصر والمستعصم. (أنظر، محمد سهيل طقوش: تاريخ الدولة العباسية دار النفائس، لبنان، 1430هـ/2009م، ص ص، 35-36).

⁷⁴- محمود الكاشغري، المصدر السابق، مج. 1، ص. 03-04.

⁷⁵- زياد محمد الهواش، المرجع السابق، ص. 113.

⁷⁶- حودت جقمقجي: المعاجم اللغوية، مقرر اللغة التركية، جامعة الملك سعود، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغات الآسيوية والترجمة الرياض، 1428م، ص. 16.

⁷⁷- محمود الكاشغري، المصدر السابق، مج. 1، ص. 03.

⁷⁸- نفسه، مج. 1، ص. 07 فما بعدها من عدة صفحات.

⁷⁹- أركين آلبتيكين، المرجع السابق، ص. 52.

⁸⁰- محمود الكاشغري، المصدر السابق، مج. 1، ص. 04.

⁸¹- نفسه، مج. 1، ص. 07.

⁸²- أركين آلبتيكين، المرجع السابق، ص ص، 52-53.

⁸³- حودت جقمقجي: المعاجم اللغوية، المرجع السابق، ص. 17.

⁸⁴- محمود الكاشغري، المصدر السابق، مج. 1، ص. 213.

- 85- محمود الكاشغري، المصدر السابق، مج.1، ص. 358.
- 86- حودت جقمقجي: المعاجم اللغوية، ص.17.
- 87- عبد الرحمان جمال الكاشغري: الأديب الأويغوري أحمد يوكنكي ومؤلفه عتبة الحقائق، مقال منشور في منتدى المنى والأرب الثقافية سير وأعلام وشخصيات، الموضوع مضاف إلى الموقع في 2010/05/05م، على 04:57 د، ورفعته يوم 2015/08/11م على 18:59د.
- 88- أركين آلبتكين، المرجع السابق، ص، 53-54.
- 89- عبد الرحمان جمال الكاشغري: الأديب الأويغوري أحمد يوكنكي، مقال سابق.
- 90- أركين آلبتكين، المرجع السابق، ص.54.
- 91- عبد الرحمان جمال الكاشغري: الأديب الأويغوري أحمد يوكنكي، مقال سابق.
- 92- أركين آلبتكين، المرجع السابق، ص، 54-55.
- 93- عبد الرحمان جمال الكاشغري: الأديب الأويغوري أحمد يوكنكي، مقال سابق.
- 94- أركين آلبتكين، المرجع السابق، ص، 54-55.